البحث الثانى

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية

مدى مواءمة الابتعاث الخارجي مع سوق العمل بالمملكة العربية السعودية

إعداد

حمد سالم حماد الصيدلاني

د. بدر سالم البدراني

أستاذ تخطيط التعليم واقتصادياته المساعد
كلية التربية جامعة طيبة

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية لبحث مدى مواءمة الابتعاث الخارجي مع سوق العمل بالمملكة العربية السعودية من خلال مقارنة أعداد الطلاب في المجالات والتخصصات، وأعداد خريجي برنامج الابتعاث في سوق العمل السعودي حالياً ، وتم جمع البيانات: عن طريق التقارير المنشورة في وزارة التعليم والهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلى التالى :

(1) يتصدر الطلاب المبتعثين على حساب الدولة من غير الموظفين أعداد المبتعثين إلى الخارج بنسبة (62.2%) من إجمالي المبتعثين.

(2) تتصدر أمريكا قائمة الدول من حيث استقبال المبتعثين السعوديين بنسبة (61.1%) من إجمالي المبتعثين، تليها بريطانيا بنسبة (17.5%).

(3) يتصدر مجال الأعمال التجارية والإدارية الابتعاث بنسبة (22%)، يليها قطاع الهندسة بنسبة (20.7%)، يليها قطاع الأعمال التجارية والإدارية بنسبة (20.1%).

(4) يتصدر تخصص البكالوريوس الابتعاث بنسبة (49.7%)، يليه الماجستير بنسبة (18.7%)، يليه الدكتوراه بنسبة (12%).

(5) بلغت نسبة المبتعثين الذي يشغلون وظائف في سوق العمل (52.8%) من إجمالي المبتعثين.

(6) أن سوق العمل السعودي لم يتأثر ببرنامج الابتعاث الخارجي بالمستوى المطلوب.

الكلمات المفتاحية : الابتعاث الخارجي – سوق العمل –المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The current study aimed to examine the extent to which external scholarships are compatible with the labor market in the Kingdom of Saudi Arabia by comparing the numbers of students in fields and specializations, and the numbers of graduates of the scholarship program in the Saudi labor market currently.

Data was collected: through reports published in the Ministry of Education and the General Authority for Statistics in the Kingdom of Saudi Arabia And the results reached the following:

(1) Non-employees who are sent on scholarships at the expense of the state lead the number of those sent abroad by (62.2%) of the total number of scholarships. (2) America tops the list of countries in terms of receiving Saudi scholarships with a rate of (61.1%) of the total scholarships, followed by Britain with a rate of (17.5%). (3) The field of business and administration leads in scholarships with a rate of (22%), followed by the engineering sector with a rate of (20.7%), followed by the business and administration sector with a rate of (20.1%). (4) The bachelor's major leads in scholarships with a rate of (49.7%), followed by a master's degree with a rate of (18.7%), followed by a doctorate with a rate of (12%). (5) The percentage of scholarship students who occupy jobs in the labor market is (52.8%) of the total number of scholarship students. (6) The Saudi labor market was not affected by the external scholarship program at the required level.

Keywords: external scholarship - labor market - Saudi Arabia.

المقدمة

إن التقدم الذي شهدته المملكة العربية السعودية في تاريخها الحديث حصل خلاله العديد من التغيرات الشاملة في كل المجالات، خاصة وأن مسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية أولت اهتماماً كبيراً بالتنمية البشرية لكونها تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمستدامة، والمتتبع لإنجازات خطط التنمية في المملكة العربية السعودية يلاحظ فرق التقدم في مجال التنمية البشرية سواء بمعايير المقارنة الزمنية على المستوى المحلي، أو بمعايير المقارنة على المستوى العالمي، ومن أهم المجالات التي تسهم في تنمية الموارد البشرية وإعدادها للمشاركة في تحقيق التنمية والنهوض بالمجتمع هو التعليم (آل الشيخ، 2016).

وتسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى إتاحة الفرصة لأبنائها الطلاب والطالبات للاستفادة من المؤسسات التعليمية المتقدمة في التعليم العالي للتفاهم الثقافي القائم بينها، ومن ذلك برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في توجهه نحو التخصصات النادرة والعلمية التي يحتاج إليها المجتمع السعودي متمثلاً في دوائره الحكومية المختلفة والطلب المتنامي في سوق العمل السعودي، ولذلك ساعدت على توفير التخصصات العلمية الدقيقة لجميع الطلاب؛ إلى جانب توفير المشرفين الأكاديميين للوقوف بجانب الطلاب والطالبات المبتعثين في جميع دول الابتعاث (الزعيبر، 2019).

مشكلة البحث

ما زالت المملكة العربية السعودية مستمرة في برامج الابتعاث، بل إنه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله، بدأت وزارة التعليم في إعادة هيكلة برنامج الابتعاث؛ ليواكب متطلبات برامج التحول الوطني، وربط مخرجاته بمتطلبات سوق العمل وفق رؤية 2030 (الرومي، 2018).

وتعد عملية التوافق أو المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية واحتياجات سوق العمل مشكلة عالمية تتعرض لها معظم الدول النامية منها والمتقدمة وتكاد أن تكون ظاهرة عالمية على الرغم من اختلاف حدتها بين دولة وأخرى وفقاً لتطورها الاقتصادي وتلاؤم سياستها التعليمية معه، لا سيما أن الكثير من الدراسات المتاحة والتجارب التنموية لكثير من دول العالم تشير إلى أن تحقيق التنمية الاقتصادية لم يعد يتوقف على ما تمتلكه هذه البلدان من موارد طبيعية وعناصر إنتاجية فقط، بل يتوقف في المقام الأول على نوعية الموارد البشرية التي يسهم التعليم والبحث العلمي في إعدادها وتدريبها وتحسين أدائها، وكذلك المستوى العلمي والمهارة لقوة

العمل التي تمتلكها، والتي تمكنها من استيعاب ومواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة لفنون الإنتاج الحديثة (حجازي، 2016).

وأشارت دراسة (العريني، 2016) عن جدوى برنامج الابتعاث الخارجي وقدرة مخرجاته على المنافسة في سوق العمل السعودي مع القوى العاملة، ويتضح من نتيجة الدراسة الفرق بين المجالين الشخصي والفني لصالح المجال الفني؛ لذا فقد كانت أهم توصيات الدراسة العناية بالمزيد من البرامج التدريبية لخريجي برنامج الابتعاث سواءً أثناء العمل أو قبله خاصةً في المجال الشخصي وأخلاقيات المهنة، كما أوصت دراسة (الزعيبر، 2019) على أن تحرص وكالة وزارة التعليم للابتعاث على تفعيل البحث العلمي؛ للقيام بدراسات وأبحاث علمية تطويرية لبرنامج الابتعاث الخارجي، واستثماره في ما يخدم التنمية المستدامة، ويعزز برامج التحول الوطني للمملكة العربية السعودية بما يحقق رؤية 2030 في مجال التعليم العالي وتنمية سوق العمل، وتوصلت دراسة (العريني، 2016) حول الرضى الوظيفي لخريجي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، بأن هناك رضى بدرجة جيدة عن الوظائف التي حصل عليها المبتعثون الخريجون، ورغم هذا الرضى فإنهم كانوا يطمحون للأفضل وذلك بتوظيفهم في سوق العمل السعودي واستيعابهم في الوظائف بالقطاعين العام والخاص، كما اتضح من تخصصات أفراد الدراسة قلة الخريجين من التخصصات الصحية والطبية رغم كثرة الحاجة إليها في المملكة، منها تأتي مشكلة الدراسة والتي تتمثل في معرفة تأثير برنامج الابتعاث الخارجي على سوق العمل السعودي.

أسئلة البحث

تتمحور حول الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى مواءمة الابتعاث الخارجي مع سوق العمل السعودي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما هي أهم الدول والمجالات والتخصصات التي يبتعث فيها الطلاب؟
- ما الواقع الحالي لخريجي برنامج الابتعاث في سوق العمل السعودي؟
- هل تلبي مجالات المبتعثين وتخصصاتهم احتياجات سوق العمل السعودي؟

المقارنات المرجعية: مقارنة أعداد الطلاب في المجالات والتخصصات، وأعداد خريجي برنامج الابتعاث في سوق العمل السعودي حالياً.

جمع البيانات: عن طريق التقارير المنشورة في وزارة التعليم والهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية.

متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث على النحو التالي:

المتغير التابع: أعدد خريجي الابتعاث الملتحقين حالياً بسوق العمل.

المتغيرات المستقلة: مجالات الطلاب المبتعثين، تخصصات الطلاب المبتعثين، وبناءً على ما سبق فإن البحث يختبر الفرض التالي:

الفرض البحثي:

- يؤثر برنامج الابتعاث الخارجي على سوق العمل السعودي.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر برنامج الابتعاث الخارجي في سوق العمل السعودي.
- التعرف على أهم الدول والمجالات والتخصصات التي يبتعث فيها الطلاب.
- التعرف على الواقع الحالي لخريجي برنامج الابتعاث في سوق العمل السعودي.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- تعد الدراسة في الخارج ظاهرة اجتماعية وثقافية عالمية، فجميع دول العالم تهتم ببرامج التعليم داخل أوطانها وخارجها.
- نقل الخبرات والاستفادة منها من خلال ابتعاث الطلاب للدراسة والتدريب إلى الدول المتقدمة.
- مواكبة الدراسة لرؤية 2030 في اهتمامها بالابتعاث لما له من دور في تنمية الموارد البشرية.
- تسهم في تحقيق متطلبات واحتياجات سوق العمل السعودي.
- أهمية برنامج الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية من حيث تصدير المعرفة ونقلها من مصادرها المتقدمة، وتطوير الموارد البشرية السعودية؛ بما يخدم تطوير ورقي الوطن.
- مساعدة متخذي القرار في الاهتمام بتوظيف المبتعثين إلى الخارج.

مصطلحات البحث

الابتعاث الخارجي: "هو إرسال الطلاب والطالبات إلى أفضل الجامعات العالمية لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا في مختلف العلوم والتخصصات للحصول على تعليم متميز، ولرفع كفاءة أبناء الوطن لخدمة مجالات عدة" (المبارك، 2012).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه إرسال الطلاب والطالبات إلى خارج الوطن لتلقي التعليم الجامعي والعالي واكتساب المهارات والمعارف والخبرات المتنوعة.

متطلبات سوق العمل بالمملكة العربية السعودية: "وهي الحد الأدنى من المهارات التي يحتاجها سوق العمل، وهي أشياء متفق عليها ولا تتغير مهما اختلف التخصص أو نوعية التخرج" (الدغيم وآخرون، 2022).

الإطار النظري

اهتمت جميع الدول ببرامج التعلم داخل الوطن وخارجه، وركزت على الابتعاث الخارجي؛ لأنه فرصة للدراسة والتدريب، ووسيلة لزيادة الطاقة الاستيعابية للمجتمع المرسل، كما يمنح الطلاب المبتعثين وسائل وخبرات جديدة قد تكون غير متوفرة في بلدانهم (Lagree,2008).

وحيث أن الابتعاث وسيلة مهمة من وسائل التنمية الاقتصادية والعلمية، ويؤدي إلى اكتساب العلوم والمعارف من مواقع ومجتمعات مختلفة في العالم، وإتقان بعض اللغات، والتعرف على المجتمعات والحضارات الأخرى، وأخذ محاسنها، وترك قبائحها، كما ينقل صورة مشرفة عن المجتمع السعودي المسلم، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن المسلمين، والتعرف على أصحاب الفكر والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحياة، إضافة إلى مساهمة المبتعثين في الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والتطبيق العملي والكلمة الطيبة (العماري، 2010).

وذكر العريني (2016) بأن المجتمع السعودي عاش مع برنامج الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية فترة طويلة، فقد غادر مطارات المملكة ما يقارب مائتي ألف مواطن ومواطنة يمثلون الطلاب والطالبات وعوائلهم، وأن هذه الخطوة منحت عدداً من المبتعثين مهارات جديدة أهمها اللغة الثانية، ومخالطة الحضارات والثقافات الأخرى، إضافة إلى التعلم في تخصصات مختلفة، ويؤكد مؤيدو الابتعاث الخارجي أنه يعد رافداً أساساً في دعم القطاعين الحكومي والخاص بالكفاءات البشرية الوطنية، حيث يركز هذا البرنامج على أهداف وطنية متنوعة، إذ أن الهدف التنموي يقوم بتزويد سوق العمل المحلي باحتياجه من الكوادر المؤهلة المتخصصة، والهدف التعليمي واستخدام العلوم الحديثة في المؤسسات التعليمية المتميزة عالمياً،

والهدف المجتمعي المتمثل بإتاحة الفرصة للمؤهلين من أبناء الوطن للحصول على تعليم مميز، والهدف الثقافي المتمثل في تعزيز التواصل الثقافي مع الحضارات المختلفة والتعريف بثقافتنا وقيمنا، وتأهيل الشباب السعودي في التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل، مثل الطب، والعلوم الصحية والصيدلة، والعلوم الأساسية، والهندسة، والحاسب الآلي، والمحاسبة والتجارة الإلكترونية، والقانون، ويكون الترشيح للابتعاث على أساس الجدارة، والكفاءة، وكانت بداية الابتعاث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم أضيفت دولاً أخرى مثل المملكة المتحدة، وأوروبا، والصين، واليابان، وأستراليا، ونيوزيلندا، وكندا، على أن يتم الابتعاث للجامعات الرائدة عالمياً.

وتعتبر عملية الابتعاث للخارج والتنقل بحثاً عن العلم من أهم روافد المعرفة والاتصال الحضاري والثقافي، وتاريخ الابتعاث بالمملكة العربية السعودية ليس بالجديد فقد بدأت هذه الرحلات العلمية منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله واستمرت حتى عهدنا الحالي إيماناً بأهمية التعلم والاستفادة من علوم وثقافات وحضارات المجتمعات الأخرى (القحطاني، 2014).

لذا أولت خطة التنمية العاشرة في المملكة العربية السعودية (1437/1436 – 1441/1440هـ) أهمية واضحة بتنمية الموارد البشرية في هدفها الحادي عشر، تنمية الموارد البشرية، ورفع إنتاجيتها، وتوسع خياراتها في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات من خلال: المواءمة بين مخرجات التعليم، ومتطلبات سوق العمل، وتعزيز تواصل الطلبة المبتعثين مع مؤسسات الدولة، وتحفيزهم على إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بالتحديات التنموية في المملكة، ودعمهم في تحويل نتائج تلك البحوث إلى منتجات ومشروعات تطبيقية، والاستمرار في برامج الابتعاث الخارجي للجامعات العالمية المتميزة في التخصصات والمجالات التي تتطلبها خطط التنمية، وتلبي حاجة سوق العمل، والتوسع في برامج الدراسات العليا، وإنشاء الجامعات العلمية المتخصصة، وتفعيل دور الجامعات البحثي وتطويره، وتعزيز صلته بحاجات المجتمع المستقبلية (البصير، 2018).

ويعد الابتعاث أحد أهم الوسائل لتلبية حاجات الجامعات والمجتمع في الحصول على نوع معين من التعليم ومواكبة تطلعات العصر، فالابتعاث له أهمية كبرى في تطور المجتمعات، كما أنه يساعد على الانفتاح الثقافي، ويساهم في التنمية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي، وهو أحد العوامل التي تساهم في التربية والتوعية والتثقيف وفي إيجاد التحولات داخل المجتمع السعودي، كما يعد أحد القنوات التي تعطي الصورة الحقيقية للإسلام وللسياسات السعودية في الخارج (البصير، 2018).

وعلى الرغم من الإيجابيات المتعددة للدراسة في الخارج، فإن الطلبة المبتعثين يواجهون تحديات مختلفة، فهناك تحديات تعليمية يأتي في مقدمتها لغة بلد الدراسة، وطرق التدريس، والمناهج (Hofer, 2009)، وتحديات ثقافية نظراً لاختلاف أسلوب الحياة (Binsahl & Shanton, 2012)، لذلك قد لا يستطيع بعض الطلاب التكيف في بلد الدراسة مع الظروف الثقافية مما يؤدي بهم إلى الانسحاب والعودة إلى بلدانهم (Mukthyala, 2013)، وتحديات شخصية مرتبطة بالدعم المادي للطلاب وحاجتهم للأعمال الإضافية لتغطية مستلزمات الدراسة (Hofer, 2009)، وتحديات أكاديمية واجتماعية يواجهها الطلبة المبتعثون تقتصر على ضعف اللغة الإنجليزية، ومهارات القراءة والكتابة والقواعد اللغوية، وضعف المشاركة الفصلية، وقلة المعرفة بالأساتذة الجامعيين، وضعف المعرفة بثقافة وعادات البلد المضيف (Li, 2016).

وهنالك عدة عوامل اقتصادية واجتماعية قد تؤثر على اختيار الطلاب المبتعثين للجامعات، منها: السمعة للجامعة، والقرب للعاصمة، واحتمال الوظيفة، وتأثير الوالدين، وبيئة التعلم (Andriani, 2013)، (Loren & Naltan, 2014).

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث:

هو برنامج يقوم بابتعاث الطلاب والطالبات السعوديين إلى أفضل الجامعات العالمية في مختلف دول العالم لمواصلة دراساتهم في مراحل التعليم التالية :مرحلة البكالوريوس، مرحلة الماجستير، مرحلة الدكتوراه، مرحلة الزمالة الطبية (الأحمد، 2022).

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وتعبيراً كمياً بوصفها رقمياً بما يوضح حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، 2020)، حيث يعد هو المنهج الأنسب لتشخيص جوانب القصور في برنامج الابتعاث الخارجي من خلال أعداد الطلاب والبرامج والتخصصات التي يلتحقون بها، وأثر البرنامج على سوق العمل السعودي.

كما تم استخدام المنهج المكتبي الوثائقي الذي يعتمد على جمع المعلومات والوثائق حول موضوع الدراسة عن طريق العودة إلى عدد من المصادر والمراجع الموثوقة لأخذ المعلومات الدقيقة، والمتعلقة بالدراسة منها، والتي تساهم في الوصول إلى النتائج التي تسعى الدراسة لتحقيقها، ويعرفه قاري (2000)، بأنه المنهج الذي يستعمله الباحث من خلال البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية أو الدوريات الورقية أو جهات أخرى، بهدف تجميع معلومات تساعده في بحثه العلمي.

الأساليب الإحصائية

- المقارنات المرجعية (التكرارات والنسب المئوية)
- تصنيف البيانات اعتماداً على الخصائص المشتركة بينها.
- وضع البيانات في جداول.
- إضافة مخططات أو رسوم بيانية.

لاستخلاص استنتاجات عامة من المعلومات الوصفية من خلال اختبار الفرض البحثي: نماذج التنبؤ (تحليل الانحدار الخطي) للوصول إلى استنتاجات حول تحقيق الابتعاث لمتطلبات واحتياجات سوق العمل اعتماداً على أعداد الطلاب المبتعثين وأعداد الملحقين منهم بسوق العمل، والتنبؤ بمستقبل الابتعاث الخارجي وفقاً للبيانات المستخلصة، وتم توصيف نموذج البحث الحالي من خلال تحديد المتغيرات، ثم تصميم الشكل الرياضي للنموذج وصولاً إلى الإشارات المسبقة للمعالم؛ مما يساعد على عملية التقييم بعد تقدير النموذج.

نتائج البحث:

تناول الجزء التالي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها من خلال معالجة البيانات، وتحليلها ومناقشتها، مرتبطة بالأسئلة الخاصة بها ومفسرة في ضوء ما جاء في أدبيات البحث المرتبطة بها.

<u>إجابة السؤال الأول:</u>

ينص السؤال على "ما هي أهم الدول والمجالات والتخصصات التي يبتعث فيها الطلاب؟"

للإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية للدول والمجالات والتخصصات للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (1) توزيع المبتعثين لعام 2019م

الفئة	عدد المبتعثين	النسبة من الإجمالي
الطلاب المبتعثون	52038	%62.2
الموظفون المبتعثون	18560	%22.2
الدارسون على حسابهم الخاص	13049	%15.6
إجمالي المبتعثين	83647	%100

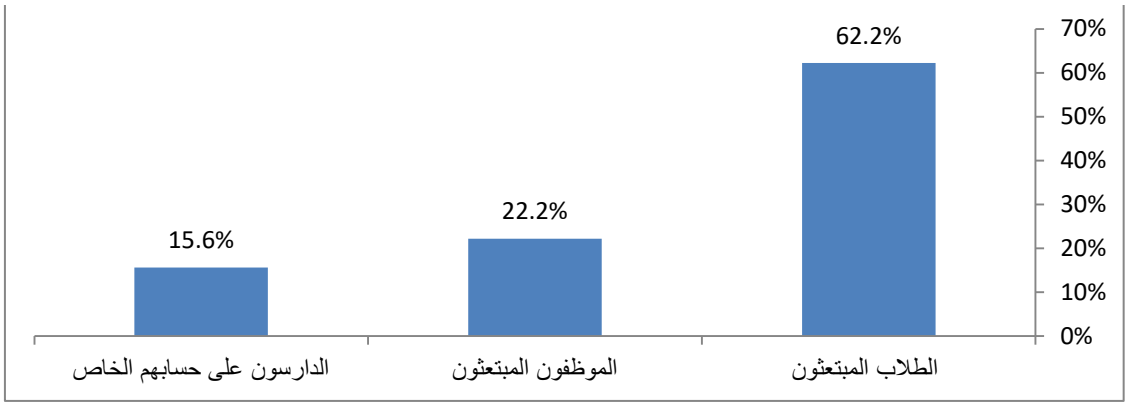

شكل (1) يوضح توزيع المبتعثين لعام 2019م

يوضح الجدول (1) والشكل (1) أن الطلاب المبتعثين على حساب الدولة من غير الموظفين تصدروا أعداد المبتعثين إلى الخارج بنسبة (62.2%) من إجمالي المبتعثين، يليهم الموظفون بنسبة (22.2%) يليهم الدارسون على حسابهم الخاص بنسبة (15.6%).

جدول (2) توزيع المبتعثين حسب الدول

الدولة	عدد المبتعثين	النسبة من الإجمالي
أمريكا	51083	%61.1
بريطانيا	14614	%17.5
أستراليا	6694	%8.0
ألمانيا	1929	%2.3
إيرلندا	1162	%1.4
فرنسا	743	%0.9
هولندا	404	%0.5
الصين	382	%0.5
النمسا	339	%0.4
اليابان	319	%0.4
بقية الدول	5978	%7.1
الإجمالي	83647	%100

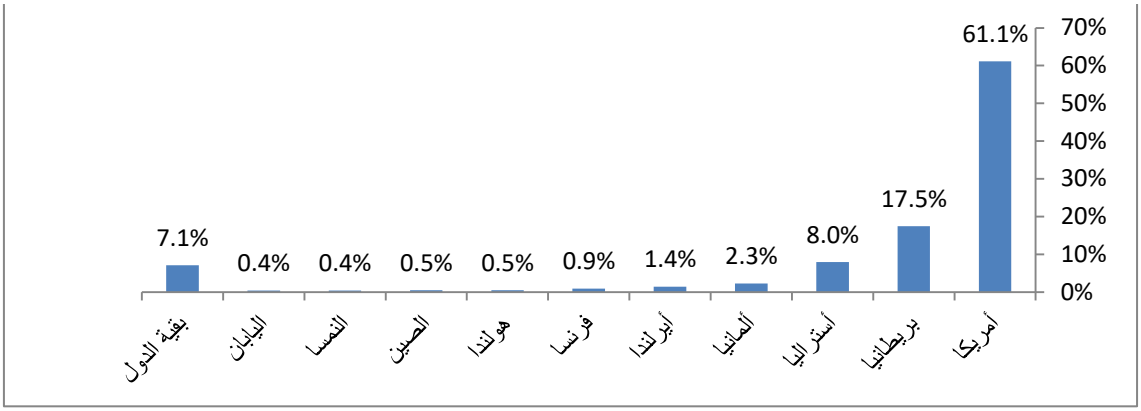

شكل (2) يوضح توزيع المبتعثين حسب الدول

يوضح الجدول (2) والشكل (2) أن أمريكا تصدرت قائمة الدول من حيث استقبال المبتعثين السعوديين بنحو 51.1 ألف مبتعث يمثلون (61.1%) من إجمالي المبتعثين، تلتها بريطانيا بنحو 14.6 ألف مبتعث بنسبة (17.5%)، تليها استراليا بنسبة (8%).

جدول (3) توزيع المبتعثين حسب المجالات

المجال	عدد المبتعثين	النسبة من الإجمالي
الأعمال التجارية والإدارية	18420	%22.0
الهندسة والصناعات الهندسية	17294	%20.7
الطب والخدمات الطبية	16847	%20.1
المجالات الأخرى	10646	%12.7
الدراسات الإنسانية	10063	%12.0
علوم الحياة	5070	%6.1
المعلوماتية	5307	%6.3
الإجمالي	83647	%100

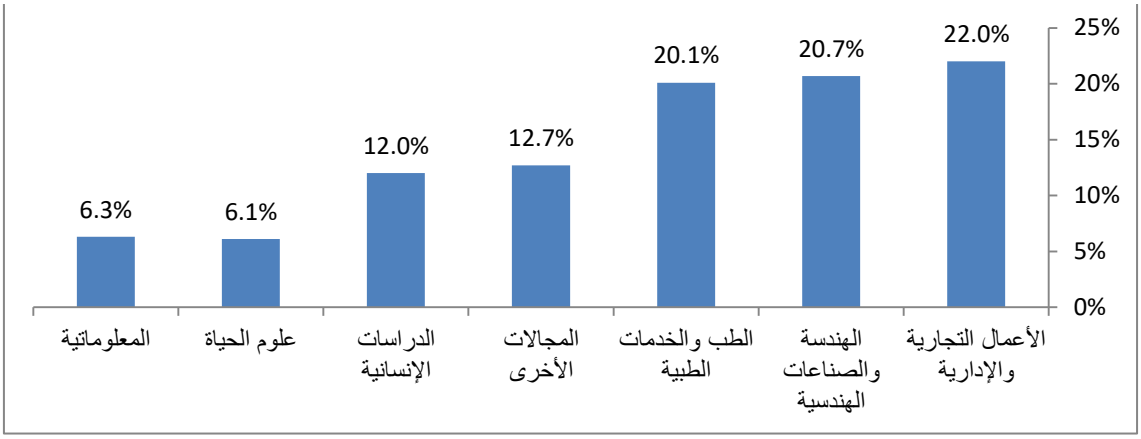

شكل (3) يوضح توزيع المبتعثين حسب المجالات

يوضح الجدول (3) والشكل (3) أن المبتعثين يتوزعون على عدد من المجالات تصدرها مجال الأعمال التجارية والإدارية بنسبة (22%)، يليها قطاع الهندسة بنسبة (20.7%)، يليها قطاع الأعمال التجارية والإدارية بنسبة (20.1%).

جدول (4) توزيع المبتعثين حسب التخصصات

التخصص	عدد المبتعثين	النسبة من الإجمالي
بكالوريوس	41583	%49.7
ماجستير	15620	%18.7
دكتوراه	10032	%12.0
لغة	9410	%11.2
الزمالة	2093	%2.5
دبلوم	1525	%1.8
تدريب	1417	%1.7
تعليم خاص	1406	%1.7
تخصص دقيق	539	%0.6
تجسيريه	22	%0.03
الإجمالي	83647	%100

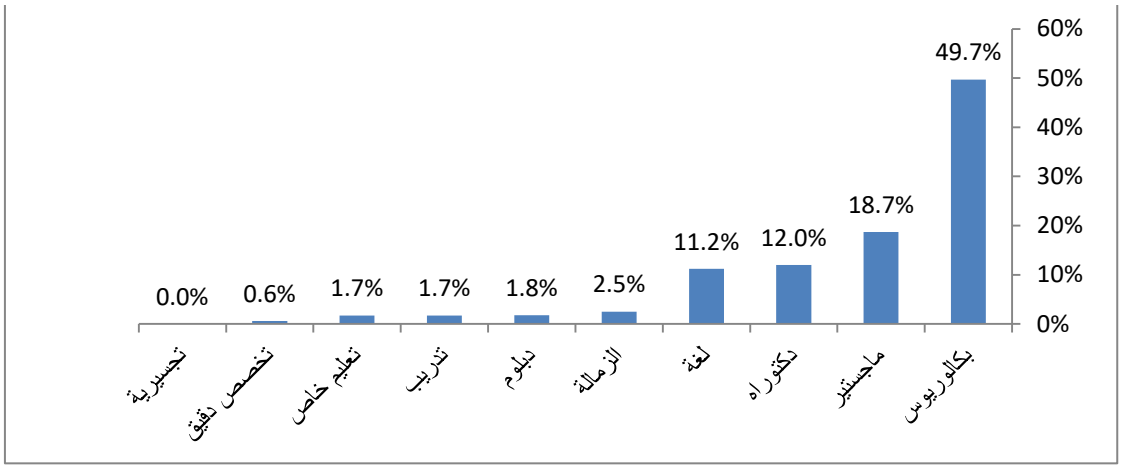

شكل (4) يوضح توزيع المبتعثين حسب التخصصات

يوضح الجدول (4) والشكل (4) أن المبتعثين يتوزعون على عدد من التخصصات تصدرها تخصص البكالوريوس بنسبة (49.7%)، يليها الماجستير بنسبة (18.7%)، يليها الدكتوراه بنسبة (12%)، تليها اللغة بنسبة (11.2%).

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال على " ما الواقع الحالي لخريجي برنامج الابتعاث في سوق العمل السعودي؟"

للإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأعداد الطلاب المبتعثين الذين يشغلون وظائف في سوق العمل، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) توزيع خريجي الابتعاث في سوق العمل حسب المجالات

المجال	عدد المبتعثين	العاملين	نسبة العاملين من المبتعثين
الأعمال التجارية والإدارية	18420	8386	%45.5
الهندسة والصناعات الهندسية	17294	8573	%49.6
الطب والخدمات الطبية	16847	15028	%89.2
المجالات الأخرى	10646	5323	%50.0
الدراسات الإنسانية	10063	3315	%32.9
علوم الحياة	5070	1013	%20.0
المعلوماتية	5307	2513	%47.4
الإجمالي	83647	44151	%52.8

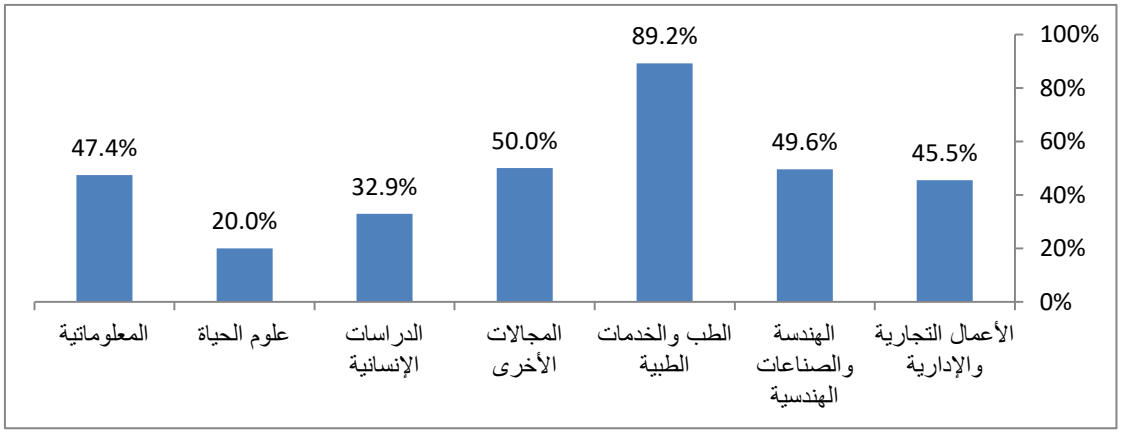

شكل (5) يوضح توزيع خريجي الابتعاث في سوق العمل حسب المجالات

يوضح الجدول (5) والشكل (5) أن نسبة خريجي الابتعاث الذي يشغلون وظائف في سوق العمل السعودي بلغت (52.8%) من إجمالي المبتعثين يتوزعون على عدد من المجالات تصدرها مجال الطب والخدمات الطبية بنسبة (89.2%)، يليها مجال الهندسة بنسبة (49.6%)، يليها مجال المعلوماتية بنسبة (47.4%)، يليها مجال الأعمال التجارية والإدارية بنسبة (45.5%).

ومن خلال النتائج السابقة يلاحظ أكبر عدد للمبتعثين في مجال الأعمال التجارية والإدارية في حين أن أكثر الذين تم توظيفهم في مجلات الطب والهندسة والمعلوماتية؛ مما يدل على وجود خلل في خطة الابتعاث أو الإشراف عليه.

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (الزعيبر، 2019) بعنوان "دور الإشراف الأكاديمي في تفعيل برنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي كما يراه الطلاب المبتعثين"، والتي هدفت إلى التعرف على دور الإشراف الأكاديمي في تفعيل برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ومن ثم معرفة أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المبتعثين والمتعلقة بالإشراف الأكاديمي، وأكدت نتائجها إلى ضعف قنوات التواصل بين المبتعث والمشرفين فيما يخص اختياراتهم وأوصت للقيام بدراسات وأبحاث علمية تطويرية لبرنامج الابتعاث الخارجي، واستثماره في ما يخدم التنمية المستدامة، ويعزز برامج التحول الوطني للمملكة العربية بما يحقق رؤية 2030 في مجال التعليم العالي وتنمية سوق العمل.

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال على "ما أثر ابتعاث الطلاب السعوديين إلى الخارج على سوق العمل السعودي؟"

وللإجابة عن السؤال الثالث، تم اختبار الفرض "يؤثر برنامج الابتعاث الخارجي على سوق العمل السعودي وذلك للتعرف على الأثر تم استخدام نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط (simple Linear Regression)، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

تحديد متغيرات النموذج:

1- المتغير التابع (Y): وهو الذي تتحدد قيمته عن طريق النموذج قيد البحث (عدد خريجي الابتعاث العاملين في سوق العمل).
2- المتغير المستقل (X): وهو الذي لا تتحدد قيمته عن طريق النموذج بل تتحدد قيمته بعوامل خارجية أخرى متمثلة في (عدد الطلاب المبتعثين في المجالات المختلفة).

تم تحديد الشكل الرياضي للنموذج بناءً على ما سبق وفقاً للمعادلة التالية:

$$Y=B0+B1X$$

حيث أن:

Y = المتغير التابع ويمثله (عدد خريجي الابتعاث العاملين في سوق العمل).

X = المتغير المستقل ويمثله (عدد الطلاب المبتعثين في المجالات المختلفة).

B0 = القيمة الثابتة.

B1 = ميل خط الانحدار(معامل المتغير المستقل).

وفيما يأتي تفاصيل الإجابة عن السؤال الثالث، واختبار فرضيته، مستعرضين النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجداول التالية.

أولاً: تحديد القيمة الثابتة وميل خط الانحدار (معامل المتغير المستقل).

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-2247.186-	2665.130		-.843-	.438
	المبتعثين	.716	.204	.843	3.503	.017

a. Dependent Variable: work2

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- ميل خط الانحدار $B1=0.716$
- القيمة الثابتة $B0=-2247.186$

ووفقا لمعادلة الانحدار $Y=B0+B1X$ فإن $Y=-2247.186 + 0.716X$

ثانياً: الإحصاء الوصفي

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
العاملين	6307.29	4793.294	7
المبتعثين	11949.57	5643.948	7

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- عدد مجالات الابتعاث = 7
- متوسط الطلاب المبتعثين في المجالات المختلفة = 11949.57
- متوسط خريجي الابتعاث العاملين في سوق العمل = 6307.29

ثالثاً: قيمة الارتباط بين المتغير التابع والمستقل

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.843[a]	.711	.653	2825.076

a. Predictors: (Constant), المبتعثين

b. Dependent Variable: العاملين

يوضح الجدول السابق أن قيمة الارتباط (R) بين المتغير التابع والمستقل = 0.843 وهي تدل على أن الارتباط قوي بين المتغيرين المستقل والتابع.

رابعاً: نسبة التباين الذي يفسره المتغير المستقل من تباين المتغير التابع

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.843[a]	.711	.653	2825.076

a. Predictors: (Constant), المبتعثين

b. Dependent Variable: العاملين

يوضح الجدول السابق أن قيمة الارتباط المصحح (التباين المفسر) (R^2=0.711) توضح أن المتغير المستقل (عدد الطلاب المبتعثين في المجالات المختلفة)، تذهب بـ (71.1%) من التباين الذي يحدث في المتغير التابع (عدد خريجي الابتعاث العاملين في سوق العمل). أما النسبة المتبقية (28.9%) فقد تعود إلى عوامل أخرى خارج العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

خامساً: تحليل التباين (ANOVA) بين عناصر النموذج.

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	97948756.359	1	97948756.359	12.273	.017[b]
	Residual	39905273.069	5	7981054.614		
	Total	137854029.429	6			

a. Dependent Variable: العاملين

b. Predictors: (Constant), المبتعثين

يوضح الجدول السابق مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (F) حيث بلغت قيمة (ف) (12.273)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي، وقابليته للتطبيق.

ومن خلال نتائج الجدول وبما أن قيم (F) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض البحثي: يؤثر برنامج الابتعاث الخارجي على سوق العمل السعودي.

سادساً: معادلة الإنحدار التي يمكن التنبؤ من خلالها:

$$Y=-2247.186 + 0.716X$$

ويمكن تفسير المعادلة السابقة بأنه يمكن التنبؤ بأن عدد خريجي الابتعاث العاملين في سوق العمل يتأثر بعدد الطلاب المبتعثين في المجالات المختلفة بمقدار 0.716، وبافتراض زيادة الطلاب المبتعثين في المجالات المختلفة بمقدار واحد صحيح (1)، وبالتعويض في المعادل السابقة:

$$Y=-2247.186 + 0.716(1)$$

فإن عدد خريجي الابتعاث العاملين في سوق العمل ينقص بمقدار (2246).

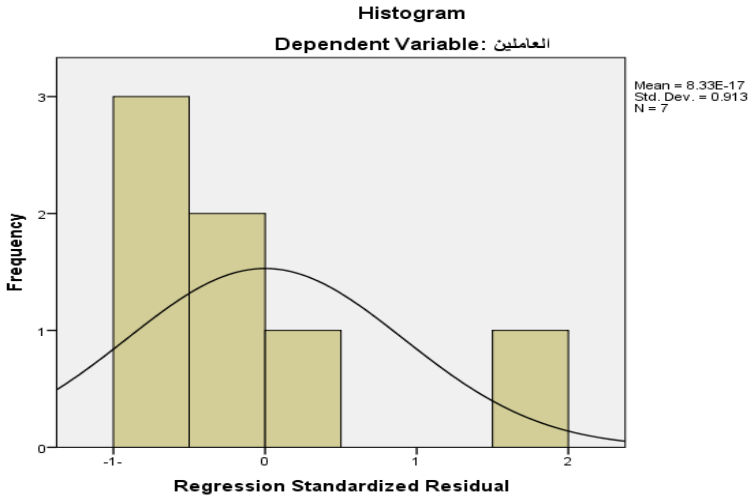

شكل (6) المدرج لمعادلة الإنحدار

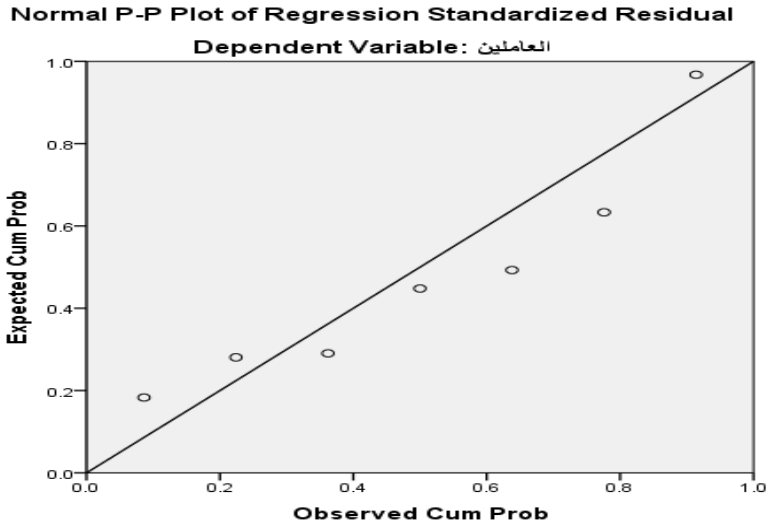

شكل (7) الانتشار لمعادلة الإنحدار

وتشير النتيجة السابقة إلى أن سوق العمل السعودي لم يتأثر ببرنامج الابتعاث الخارجي بالمستوى المطلوب.

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (الركبان، 2017) بعنوان "آليات مقترحة لتوظيف خريجي الابتعاث الخارجي في القطاعين الحكومي والخاص بالمملكة العربية السعودية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف خريجي الابتعاث الخارجي، وتقديم آليات لتوظيفهم في القطاعين الحكومي والخاص بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائجها إلى ضعف توظيف خريجي الابتعاث الخارجي حيث تشترط الجهة الموظفة بعض الخبرات التي قد لا تتوفر في خريج الابتعاث.

كما تتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة (العريني، 2016) بعنوان "مدى رضا أصحاب العمل عن أداء خريجي برنامج الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية"، وتهدف الدراسة إلى تحديد مدى رضا أصحاب العمل عن أداء خريجي برنامج الابتعاث الخارجي، وتوصلت نتائجها إلى أن رضا أصحاب العمل عن أداء موظفيهم من خريجي برنامج الابتعاث الخارج كان بدرجة متوسطة.

أهم النتائج:

(7) يتصدر الطلاب المبتعثين على حساب الدولة من غير الموظفين أعداد المبتعثين إلى الخارج بنسبة (62.2%) من إجمالي المبتعثين.

(8) تتصدر أمريكا قائمة الدول من حيث استقبال المبتعثين السعوديين بنسبة (61.1%) من إجمالي المبتعثين، تليها بريطانيا بنسبة (17.5%).

(9) يتصدر مجال الأعمال التجارية والإدارية الابتعاث بنسبة (22%)، يليها قطاع الهندسة بنسبة (20.7%)، يليها قطاع الأعمال التجارية والإدارية بنسبة (20.1%).

(10) يتصدر تخصص البكالوريوس الابتعاث بنسبة (49.7%)، يليه الماجستير بنسبة (18.7%)، يليه الدكتوراه بنسبة (12%).

(11) بلغت نسبة المبتعثين الذي يشغلون وظائف في سوق العمل (52.8%) من إجمالي المبتعثين.

(12) أن سوق العمل السعودي لم يتأثر ببرنامج الابتعاث الخارجي بالمستوى المطلوب.

التوصيات:

1- المحافظة على أعداد المبتعثين للخارج لمقابلة احتياج سوق العمل؛ لمواكبة رؤية المملكة 2030 لمزيد من الاستثمارات وتنمية الاقتصاد الوطني السعودي وتنويع مدخلاته.

2- إعادة توزيع نسبة توزيع طلاب الابتعاث في المجالات الحالية بحيث تزيد أعدادهم في مجالات الطب والهندسة والمعلوماتية.

3- إضافة مجالات حديثة للابتعاث الخارجي مرتبطة بالتقنيات الناشئة.

4- حث الجهات المسؤولة للاستفادة من الطلاب المبتعثين العائدين واستيعابهم في سوق العمل السعودي.

المراجع :

الأحمد، هند (2022). واقع الإعداد الثقافي للطلاب المبتعثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ومعوقاته والمقترحات التي تسهم في تطويره من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج (6)، ع (41)، 99-119.

البصير، خالد (2018). الصعوبات الأكاديمية والإدارية التي تواجه مبتعثي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، ع (22)، 151-214.

حجازي، حسن (2016). مواءمة مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل دراسة تحليلية نموذج سورية خلال الفترة (2001-2010). *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، مج (38)، ع (5).

الدغيم، عبدالعزيز والعكل، حسن وحمادة، عبدالله (2022). تحديد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل والآليات المقترحة للمواءمة في المناطق المحررة. *مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية*، مج (2)، ع (1)، 11-39.

الرومي، أحمد (2018). المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تواجه طلبة الدراسات العليا السعوديين في الجامعات البريطانية من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى.

الزعيبر، إبراهيم (2019). دور الإشراف الأكاديمي في تفعيل برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي كما يراه الطلاب المبتعثين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج (13)، ع (1)، 213-245.

آل الشيخ، نوف (2016). عوامل تكيف الطلبة المبتعثة دراسة تطبيقية على المبتعثات في الولايات المتحدة الامريكية.

عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد وعدس عبدالرحمن (2020). *البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر، عمان.

العريني، عبدالعزيز (2016). مدى رضا أصحاب العمل عن أداء خريجي برنامج الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*. ع (9)، 39-55.

العريني، عبدالعزيز (2016). مستوى الرضا الوظيفي لخريجي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي. *مجلة العلوم التربوية*، ع(8)، 209-236.

العماري، فهد (2010). *الابتعاث آمال وآلام وأحكام*. ط2، دار الأوراق الثقافية، جدة.

قاري، عبدالغفور عبدالفتاح (2000). معجم *مصطلحات المكتبات والمعلومات*. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

القحطاني، راوية (2014). برنامج مقترح لتأهيل المبتعثين للخارج: دراسة مطبقة على مبتعثي برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لابتعاث الخارجي من منظور الخدمة الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ع 37، ج (1)، 101-120.

المبارك، أفراح (2012). *العوامل ذات العلاقة بالتحاق الطالبات في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي*، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهيئة العامة للإحصاء. https://www.stats.gov.sa/

المراجع الأجنبية:

Andriani, Kusumawati. (2013). A Qualitative Study of the Factors Influencing Students Choice: The Case of Public University in Indonesia, *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 3 (1), 314 – 327.

Binsahl, H. and Shanton, C. (2012). International Saudi Female Students in Australia and Social Networking Sites: What are the Motivations and barriers to communication, 23rd ISANA International Education Association Conference Proceedings. ISANA International Education Association Inc., Auckland, New Zealand.

Hofer, V. J (2009). The Identification of Issue Serving as Barriers to Positive Educational Experiences for Saudi Arabian Students Studying in The State of Missouri. *(Order No.3392682, University of Missouri-Saint Louis, Mo, USA)*. ProQuest Dissertations and Theses, 270.

Lagree, Jean Charles. (2008). Asian International Student Mobility: The Issue of Identity Amongst over Seas Chinese Students. *Journal of Social Socienes*, Special Volume. No: 73 – 83.

Li. Jie. (2016). The Academic and Social Challenges of International Undergraduate Students in U.S Universities An Examination of the Pathways Program. *Drexel University*, ProQuest Dissertations Publishing. DOI: 10124909.

Loren, Agrey. & Naltan, Lampadan. (2014). Determinant Factors Contributing to Students Choice in Selecting a University. *Journal of Education and Human Development*, Vol. 3, No. 2, pp. 391 – 404.

Mukthyala, S. (2013). Lived Experiences of Indian International Students: Migration, Acculturation, and Resilience. ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway.